بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

حمد وثناء غير واصومن اعلام اهل عصره عليه ❁ وصوب الفاصرين وجوه التأميل اليه ❁ واجتلابهم انوار رياسته الجليلة ❁ وكتبهم بعض المولفات باسمه ❁ ووفودهم عند اشارته وسمه ❁ وما يظاهر ذلك في حفظه وقسمه ❁ ومعيهم يمن يزيد ملك الله في ذلك الطريق الاقوم الاقوى ❁ وحل صدور جميعنا في رتبة التقوى ❁ ان هذا الذين ذكر في كتبه في المحاضرة ونباهة الجواب وغير ذلك جملة مما خاطب به الملوك وغيرهم من تبجيل وتنويه ولنذكر بعض ذلك من كتبه ومن غيرها انتهاء للمقصود ونيابة تنفس من الفاظ من في معنى الجلالة ما انوه وتنويه **فمن ذلك** ما ذكر في الاحاطة من الكرام السلطان ابي زيان المريني بن الامير ابي عبد الرحمن السلطان ابي الحسن له ونصه وما كتب له من قوله منوالظهم الى قوله ابدع الله وجعل ومصل العني الميمون ويجوه ما صورته للشيخ الفقيه الاجل الاشفى الارع الاحظى الارفع الامجد الاسمى الاوحد الانوه الارفى العالم الحال الرئيس الاوحد المنفعص الابرع المصنف المعمور الصدر الاحفل الافضل الحسيب الاكمل المعمور ام عموم ابو عبد الله بن الخطيب فابلغ ابدع الله بوجه القبول والاقبال ❁ واصفى عليه ملابس الانعام والافضال ❁ وراعى له خدمة العلاء الرفيع الجلال ❁ وما انفرد من مقاصده الجميلة في خدمة امرنا العال ❁ وامره في جملة ما سوغه من الالاء التوارثة انحلال ❁ الصحيحة الجمال ❁ بان يجدد له حكم ما بيده من الالاء والامر المنفوذ تاريخها المتضمنة نفقة خمسماية دينار من الفضة العشرية في كل شهر من تبلغه وسواع الى الغرض من عبيره عويته صلاح بقها الله تعلى في كل شهر ومن حيث جرت العادة ان ينتفع له ورفع الاعتراض بجانب فيما يحلب من الادام والاقوات على اختلافها من قبول وسواه وفيما يستعمل خزائنه بخارجها واحرازه هما من عنب وفضل وكتان وما كنه ومحض وغير ذلك بل بالجملة في ذلك لمحرم ولا وظيف ولا يتوجه اليه فيه بتكليف ما يتصل له حكم جميع ما ذكر في كل عام تجديدا تاما ❁ واحترامه عاما ❁ اعلى بتجديد الحظوة وافضل لها ❁ واتمام النعمة والكمال ❁ من تواريخ الاوامر المذكورة الى الان ومن الان الى ما يأتي على الدوام ❁ وانتظار الايام وان يحمل جانبه من يشركه او يخدمه محمل الرعي والمحافظة في الشيخ جهاده وانوطابه اد

اعجوبة

خزانة الرباط
الخزانة العامة قسم المخطوطات

افترضته حتى يتصل ام نيل الراغبين باتصالها وتنقطع اسباب المنى والعوارف يفضل الله تخولهم الازواج الفضيحة بقاء المثنى من كل وجهة وتتحاشى من كل مغرم او ذمة حرزه بالتحرير الفلاح بحول الله وعونه ومن يوقف على هذا الظهير الكريم فليعمل بمقتضاه وليمض عمل امضاه ان شاء الله وكتب في العاشر لشهر ربيع الاخر من عام ثلاثة وستين وسبعماية وكتب في التاريخ التونسي وقوام وكتب في التاريخ نحو العلامة السلطانية في ذلك الزمان بكتب بقلم غليظ وبعض ملوك المغرب تكتبه عندو العلامة في التاريخ **وقد** عرف لسان الدين في الاحاطة بمولانا السلطان بالناصر محمد بن يعقوب بن عبد الرحمن بن علي امير المسلمين بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق امير المسلمين بالمغرب الاقصى العصر يكنى ابا زيان وصل الى الحضرة على عهد الدين وارتفع الرضى الخلفاء الموقرين حاله حال سكون ووقار مستحسن نجابة نفسه طويل الكلام معهن الشكل حريك الخيل مصوبا للوزراء عظيم الثقة لاعراضهم ووكل الامور لهم اشتغالا منهم استقدم من ارض النصارى بلاد الرضي وقد بها البحر خوفا على نفسه قبيح في ملك الروم بعد اشتراكه واستخلاصه مكان وصوله الى مدينة الملك بعد اسر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر عام ثلاثة وستين وسبعماية ودخوله دار الملك في ليلة الجمعة في طالع القامس من اثنى كلان ويه المسعود الاعظم كوكب المشتري من الكواكب السيارة وقوى الوزير رفيع الامر والمقلب الكفالية والاضطلاع بالكفاية عمر بن عبد الله بن علي الفيلالي لما ثار بعمه السلطان ابي سالم رحمه الله واقام الرسم بالخلافة الحقيرة المدعو باسم المتروع بعمنا المتبع به وقد نازله الامير عبد الحليم بن عمه وتوجه عنه رحوله الفاء العطار الرائي للامر لا يستقيم عن قصده فنالطف في استخلاصه من النصارى واستحسان في السلطان ابي عبد الله بن قاسم وقد جمعتهما ايالة الله منزله الحمراء بالمغرب وانفصل الامير عبد الحليم الى سجلماسة فتملكها وتم الامر للامير ابي زيان بقوام به عنه وزيره ومقتدر عليه المذكور وصفوة عاله في خدمته اعانه الله واصلح حاله والمجوال الحلق على يد وعين عليه من محل الاستقلال بمملا وانشدته فولى

> لمن علم في هضبة الملك خافق ❁ اجابته من غرنقة المزج خافق
> تقل رياح الفتح منه غمامة ❁ تروحها ايدو تخضع اعتناق
> ويبحث شورى احكام النصر عفوها ❁ واحمل احجاج عليها واصاف
> فيفضي بعمر حبيها نحو محمد ❁ فيحيل عمر للوجاء وميثاق
> احلها نحوى عيشات ام ومن قبله ❁ اعنى كما في مشكل الاوفق مصراق
> ورياض لفضل اليه في الارض بقعة ❁ ومجتهدات لابي بها واشواق
> وسرح نهضيه الكلاءة بالكلاء ❁ وبلح لتعضى الخيف قام بها ساق
> وقوى كان طيفها الحلال الايصل النضى ❁ وللعفة الجماء في الارض اطباق
> وللغيث امضاك وفي الارض رحمة ❁ وللذين والدنيا وجوه واطراف
> بكل فتى فيهم للمعضى راية ❁ وكل فتى فيهم للحيف اطراف
> اجل انه من وال بعض وارث ❁ يحيى له البيت العتيق ويشتاق
> له من جناح الروح ظل ممنع ❁

Copyright © King Saud University